

## الفوائد لابن القيم المجلس 13

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت التاسع من شهر ذي القعدة من العام الثاني والاربعين بعد الاربععماة والالف - 00:00:03

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الواحد والثلاثون من كتاب الفوائد ابن القيم رحمة الله تعالى 00:00:21

قاعدة لا يستقيم الطريق الى الله الا بحبسين قال رحمة الله لاستجب الا ماذا؟ بماذا؟ الا بحبسين - 00:00:47

قال رحمة الله طالب الله والدار الاخرة لا يستقيم له سيره وطلبه الا بحبسين حبس قلبه في طلبه ومطلوبه وحبسه عن عن الالتفاتات 00:01:12

وحبسه على ذكر الله وما يزيد في ايمانه ومعرفته وحبس جوارحه وحبس جوارحه عن المعا�ي والشهوات وحبسها على الواجبات 00:01:42

والمندوبات فلا يفارق الحبس حتى يلقى ربه فيخلصه من السجن الى اوسع فضاء واطيبيه - 00:02:02

الحمد لله هذا مثل ما ذكر في اقسام الصبر صبر على طاعة الله صبغ عن معصية الله وكلام طيب حبس القلب حبس اللسان وحبس 00:02:34

الجوارح في لزوم طاعة الله وحبسها من الجهة الاخرى - 00:02:34

معنا حبسوة وكفها معصية الله تعالى هذا الشواهد امسك عليك هذا ومتى لم يصبر على هذين الحبسين وفر منها الى فضاء 00:03:01

الشهوات اعقبه ذلك الحبس الفظيع عند خروجه من الدنيا - 00:03:01

اعقبه ذلك الحبس الفظيع عند خروجه من الدنيا حبس حبس والاخرة اعظم من حبس الدنيا الاخرة لا يقارن بحبس الدنيا ويقال 00:03:01

الامن انواع من سلك طريق الامن طريق المشروع امنه الله - 00:03:01

ومن فرط في طريق الامن في الدنيا فقط طريق الامن في الاخر ولهذا الحبس الدنيا سهل. لا ولا يقاس الاخرة نعم يا شيخ وكل في 00:03:01

حديث الدنيا سجن المؤمن جنة الكافر - 00:03:01

هي كما قال بعض ذكر وهي ترجمة ابن حجر رحمة الله تعالى انه خرج مرة في اباهة ثياب ولباس فرأه يهودي حداد قال يا امام يقول 00:03:25

نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. اي سجن - 00:03:25

انت فيه واي جنة انا فيها فاجاب بجواب اهل العلم الراسخين قال انت بالنسبة لما اعد الله من يعني كفر يعنينبيه ومن اتبع محمد. 00:03:48

الان انت الان في جنة بالنسبة لما لك في الاخرة - 00:03:48

وانا هنا في نار او في يعني كما يقول في سجن بالنسبة لما اعد الله في الاخر فكل خارج من الدنيا اما متخلص من الحبس. واما 00:04:13

ذاهب الى الحبس وبالله التوفيق - 00:04:13

الله يجعلنا واياكم متخلصين الى خير الدنيا والاخرة رأس المالك رأس المال تقوى الله قال رحمة الله ودع ابن عون رجلا فقال عليك 00:04:36

بتقوى الله فان المتقى ليست عليه وحشة - 00:04:36

وقال زيد ابن اسلم كان يقال عفوا ودع ابن عون رجلا فقال عليك بتقوى الله فانه ليس فان المتقى ليست عليه وحشة هذا اذا اتقى 00:05:01

الله كما جاء في الوصية النبوية اتق الله حيثما كنت - 00:05:01

اطلاق اذا اتقى الله في كل احواله في كل مكان وفي كل زمان. ومع كل انسان وعلى كل شأن وحال. هذا لا يستوحش. بل يستلذ 00:05:20

وقال زيد ابن اسلم ولها لعل كل منا معارف واصحاب - 00:05:20

ترى في بعض الناس انه في راحة نفسية وبدنية. كثير الحمد والثناء على الله ويظهر لك الرضا التام بقضاء الله وقدره. وفي شكر لله

على نعمه. مع ان حياته حياة قد تكون يعني اقل من متوسط - 00:05:45

لكن في راح واستقرار في قلق اذا انعم الله العبد في الدنيا في طاعة الله ظلالها بطاعة الله هذا لا شك الشاهد ان المتقى محسن 00:06:04  
الظن بالله سبحانه الله. ليس فقط لا يستوحش بل يتلذذ -

جوارحه وقلبه نعم راكبة وقال زيد ابن اسلم كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا وسلم من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه الناس يعني سبحانه الله كما في قوله تعالى والقيت عليك محبة مني - 00:06:28

يعني بالدرداء اتقوا نفث القلوب قالوا وما القلوب قد يلقي الله بغض احدكم في قلوب الناس. وفي المقابل قل في القلوب ان يلقي الله محبتك في قلوب الناس وهذا يكون بعد توفيق الله بتقوى الله - 00:06:55

وقال الشوري لابن ابي ذئب ان اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنو عنك من الله شيئاً نعم نعم الامر قل ان الفضل بيد الله لو كله لله - 00:07:13

ومن اتقى الله فلن يرى الا خيراً اما اذا جعل تقوى الله تابعة الناس فهذه لن ينفعه الناس وقال سليمان ابن داود اوتينا مما اوتى الناس ومما لم يؤتوا ومما لم يؤتوا - 00:07:33

وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئاً افضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى تقوى الله في السر والعلانية قد يتقى الله الانسان في العلانية - 00:07:58

يصعب في السر الشيطان ينقلها كذلك القصد الفقر والغنى الفقر لكن ذوي الغنى والعدل اذا كان راضياً جمع الله بين هذه الحالات الاحوال هذه او هذا من تقوى الله - 00:08:21

وسيتحقق تقوى الله عز وجل لا مش مهندس القصد في الفقر والغنى المراد به القصد في النفقة يعني العلوم عند الله في الزهد للامام احمد اثر الهي ما من مخلوق اعتمد بمخلوق دوني - 00:08:48

الا قطعت اسباب السماوات والارض دونه فان سألي لم اعطاه ان دعاني لم اجبه وان استغفرني لم اغفر له وما من مخلوق اعتمد بي دون خلقي الا ضمنت السماوات والارض رزقه - 00:09:10

الله اكبر فان سألي اعطيته وان دعاني اجبتك وان استغفرني غرفت له ان تتعلق بالناس و كانه الله له ومن تعلق بشيء وليلي بالنسبة لكتاب الزهد احياناً بعض الفضلاء يقول لم اجد هذا في الزهد - 00:09:30

الموجود الان متابعة اه تحقيق الشيخ اخرجه الشيخ ابن قاسم وطبعاً اخرى يا عبد الله حاج انا اعتقد طبعاً ناقصتان في الاصل هو كتاب الزهد كتاب كبير ذكر ابن حجر في في تعجيز المنفي في المقدمة - 00:09:51

ان كتاب الزهد يبلغ او ثلثي مسند ولعله احد المشايخ في البحرين حسن صبرى. حسن صبرى هاتفني مرة بأنه يعمل عليه وقد وجد قطعة منه وهناك قطعة اخرى عند احد المشايخ في الرياض ولكنها حتى الان - 00:10:19

نعم. يعني قصدي لا لا ينفي احد من اثرا اذا عزي الى الزهد لاحمد بدعوى انه غير موجود في مطبوع. المطبوع ليس الزهد كاملاً لا يبلغ ولا يمكن الربيع نعم يا شيخ - 00:10:53

فائدة جليلة الجمع بين تقوى الله وحسن الخلق الله اكبر قال رحمة الله جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوى الله وحسن الخلق ان تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربها - 00:11:12

وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه يوجب له محبة الله وحسن الخلق يدعو الناس الى محبته ولو قال ابن القيم سبق الكلام عن هذا الحديث ان هناك دورات - 00:11:34

يعني تعدد فن التعاون مع الاخرين وما شكلها هذا الحديث العظيم يعني فيه حسن التعامل اياض طريقة التعامل مع الله عز وجل ثم مع النفس مع الناس اما مع الله عز وجل اتق الله حيثما كنت - 00:11:58

مع النفس واتبع السينية الحسنة تمحوها الانسان الى ترك المعصية والتوبة والاقلاع عنها الحسن السيء بالحسن واما القسم الثالث وهو التعاون مع الناس وخلق الناس بخلق حسن نعم مائدة جليلة الطريق الى الله تعالى - 00:12:24

قال رحمة الله بين العبد وبين الله والجنة قنطرة تقطع بخطوتين خطوة عن نفسه وخطوة عن الخلق فيسقط نفسه ويلغيها فيما بينه وبين الناس ويسقط الناس ويلغيهم فيما بينه وبين الله - [00:12:49](#)

فلا يلتفت الا الى ما دله على الله وعلى الطريق الموصولة الى الله يعني الان يحاسب الناس مرضاه الناس السيد يتبع نفسه الاخرين يتنازل عن اشياء ازيد الناس الفا له ومحبة له - [00:13:15](#)

ولهذا يقول الكلام افات النفس كثيرة وبيقيم يقول لي سعادة شيخ الاسلام فقال هذه مثل جب اجلكم الله قضاء الحجر. كلما ظهرت خبائث فلا تستغل بهذه الامور فيما بينك وبين الناس. تنازل عما فيه مصلحة - [00:13:45](#)

يمثل احدهم قال صار في طريق فاخذ ينبه تحت الحجر من الحياة والعقارب سيتعجب. ولن يصل ولكن يتجاوز يمشي فاذا اذا اعترضه شيء يعني تخلص قال ابن القيم ونقلت هذا المثل عن بعض الناس الى الشيخ فاستحسن. كذلك ان تسقط نفسك فيما بينك وبين الناس - [00:14:08](#)

لا يكون الانسان دائمًا كثير الجدال والدجاج والمحاسبة والدقة وحمل الناس عن المحمى السوء لكن اسقط الناس فيما بينك وبين الله واتبعوا رضا الله قبل كل شيء انظر ماذا يرضي الله عز وجل س يجعل الله لك - [00:14:34](#)

قبولا عند الناس اذا ارضيته بسخطهم. لكن الكارثة ان ترضي الناس بسخط الله فينقلب عليك الامر. وكما قال قبل قليل سمعنا من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا نعم يا شيخ ماجد - [00:14:53](#)

فصل فيه عبر وعظات وفوائد وفرائض قال رحمة الله صاحب الصحابة واعظ اقترب للناس حسابهم فجزعت للخوف قلوبهم فجرت من الحذر العيون رسالة اودية بقدرها نعم تزيينت الدنيا لعلي فقال - [00:15:11](#)

انت طالق ثلاثا لا رجعة لي فيك وكانت تكفيه واحدة للسنة لكنه جمع الثلاث لثلا يتصور للهوى جواز المراجعة ما سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمة الله سئل هذا شخص يا شيخ طالق زوجتي مئة طلقة - [00:15:43](#)

ثلاث لك وبباقي للشيطان وجاء رجل للشيخ ابن باز قال يا شيخ قلت زوجتي انت طالق ثم طالق قال الشيخ يا ولدي ما بقيت شيئا ودينه الصحيح وطبعه السليم يأنفان من المحل - [00:16:07](#)

كيف وهو احد رواة حديث لعن الله المحل رحم الله ابن القيم. ما اجمل هذا ما اربط نعم ما في هذه الدار موضع خلوة في نفسك عفوا عفوا شيخ وليد ما في هذه الدار موضع ماذا - [00:16:32](#)

موضع خلوة برص فاتخذه في نفسك الله اكبر شيخ ماجد عفوا اعد ما في هذه الدار موضع خلوة ما في هذه الدار موضع خلوة تتخذه في نفسك ما في هذه الدار - [00:16:56](#)

كان يبحث على للخلوة بالنفس احسن عليك الا ان كان الاخ واحد من الاخوان عنده فهم اخر يفيد نعم قال رحمة الله لا بد ان تجذبك الجواذب اعرفها وكن منها على حذر - [00:17:20](#)

ولا تضرك الشواغل اذا خلوت منها وانت فيها اعد العبارة يا شيخ ماجد قال ولا تضرك الشواغل اذا خلوت منها وانت فيها منها وانت فيها هكذا يا شيخ ماجد اي نعم - [00:17:49](#)

يعني كان يقول لا تشغلك الامور عن طاعة الله ولو كنت مشغولا مشاكله احد الاخوان اللي ليست درس وقفا علي. الايضاح. ربما اختي وهذا الاصللي من كان عنده فهم للعبارة - [00:18:16](#)

يخرج من اولها قال لا بد ان تجذبك الجواذب نعم. فاعرفها وكن منها على حذر. هذه معروفة الشهوات والشبهات وشياطين اسود جن. يزينون العمل السوء هذه جوانب فكن منها على احذر - [00:18:42](#)

ولا تسوك الشواغل وانت فيها ماذا ثم قال ولا تضرك الشواغل اذا خلوت منها وانت فيها انا كأني اقول اذا كان الانسان خاليا من التعلق بهذه الفتنة الشهوات والشهوات ولا تضره شاي اذا قسم بالله ولو كان يعيش - [00:19:03](#)

بين اهلها وفي مجتمعها والله تعالى اعلم اذا كان احد عنده ايجاظ اكتر احسن الله اليك في العبارة السابقة لما حث على الخلوة في هذه الدار موضع خلوة فاتخذه في نفسك - [00:19:27](#)



ويبين آناتائق الفكر. ما في توانم لآن آناتائق الفكر كله نحو - 00:26:05

وهذا يbedo لي اني كنت في لعلي اذا بدأء الفوائد في فصول نحوية كثيرة اذا كان بدائل الفوائد ليس عندي يعني انا احتاج اقارن بين نتائج الفكر وبدأ سلام عليكم. والله تكون اه قدمت خيرا يا شيخ - 00:26:28

لكن الشيخ عبد العزيز شوف الليلة مر علينا. مر علينا الليلة يمكن اكثرا من ستة سبعة اقتباسات الشيخ ابن القيم من من علماء اخرين فهو الرجل صريح اذا نقل عن غيره يقول هذا الكلام لفلان - 00:26:50

لكن دائما معروف ان العزو قد ما يكون مستديما في كل المقولات يعني اريد عند الاولى رحهم الله ما كان العزو يعني دائما. لكن حال دون حال عبد الرحمن انت اذا كان ابن القيم ابن البنا - 00:27:09

ذكر مقدماتي يا حبذا ان تنزل في مقدار ما يرفع قدرك مقدار ابشر ابشر حفظك الله يعني ابتلاء عبد الرحمن لكم يا شيخ شيخ ماجد سما يا شيخ الفايدة علموا الفايدة على من - 00:27:35

عند الشيخ راشد مولود الشيخ راشد نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:28:03

معنا هذه الليلة القاعدة التاسعة عشرة من القواعد الحسان الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى رحمة واسعة نعم. وغفر له ولشيخنا وللحضورين. امين. يقول يقول رحمة الله ختم الایات باسماء الله الحسنى - 00:28:19

يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم الله ختم الایات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم قال رحمة الله - 00:28:40

وهذه قاعدة لطيفة نافعة بتتبعها في جميع الایات المختومة بها تجدها في غاية المناسبة وتدرك على ان الشرع والامر والخلق كله صادر عن اسمائه وصفاته ومرتبط بها الله. وهذا وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه - 00:28:58

من اجل المعارف واشرف العلوم تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة وايات العقوبة والعقاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر ولا بأس هنا ان نتبع الایات الكريمة في هذا. ونشير الى مناسبتها بحسب ما وصل اليه علم - 00:29:24

وعبارتنا الضعيفة ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم المهمات ولا تكاد تجدها في كتب التفسير الا يسيرا منها وقوله تعالى فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. نعم ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه والسماءات - 00:29:50

نعم. ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه للارض والسماءات يدل على احاطة علمه بما فيها من العوالم العظيمة وانه حكيم حيث وضعها لعباده. واحكم صنعوا في احسن خلق واكملي نظام - 00:30:19

وان خلقه لها من ادلة علمه كما قال في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وخلق المخلوقات من اكبر الادلة العقلية على علمه. فكيف يخلقها وهو لا يعلمها - 00:30:38

الله اكبر. ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعن في الارض خليفة ومراجعتهم لربهم في ذلك فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء. وعجزت الملائكة عنها. وانما ادم بها. قالوا سبحانك لا علم لنا الا - 00:30:55

كما علمتنا انك انت العليم الحكيم اعترفوا لله تعالى بسعة العلم وكمال الحكمة. وانهم مخطئون في مراجعتهم في استخلافه في الارض وفي هذا ان الملائكة على عظمتهم وسعة معارفهم ربهم اعترفوا بان علومهم تضليل - 00:31:18

عند علم ربهم وانه لا علم لهم الا منه وختم هذه الایات بهذين الاسميين الكريمين. الدالين على علم الله بادم وتمام حكمته في خلقه وما يتربى على ذلك من المصالح المتنوعة - 00:31:41

من احسن المناسبات واما قوله عن ادم فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وختمه كثيرا من الایات بهذين الاسميين بعد ذكر رحمته. ومغفرته وتوفيقه وحلمه. ف المناسبة - 00:32:00

جلية لكل احد وانه لما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه. ووقفهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحهم بها ثم غفر لهم ورحهم فتاب عليهم اولا بتوفيقهم للتوبة والاسباب وتاب - 00:32:23

ثانياً حين قبل متابهم واجاب سؤالهم. ولهذا قال في الآية الأخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا أي قبل بقلوبهم فإنه لولا توفيقه وصرف قلوبهم إلى ذلك لم يكن لهم سبيل إلى ذلك حين - 00:32:45

استولت عليهم النفس الamarة فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله فاعاذه منها ومن نزغات الشيطان ولما ذكر الله النسخ اخبر عن كمال يكفي هذا يا شيخ راشد البخاري - 00:33:05

باقي كثير وبقي كثير لكن لو تكرمتوا فقط هناك لفترة ذكرها فيما بعد اقول لو تكرمت ذكر لفترة أخرى في هذه المناسبات يعني طويلة ولا قصيرة ما هي فقرة فقط - 00:33:25

احسن الله اليك قال وقد يكتفي الله وقد يكتفي اسمائه الحسنى عن التصريح بذكر احكامها وجزائها لينبه عباده انهم اذا عرفوا الله بذلك الاسم العظيم عرفوا ما يترتب عليه من الاحكام. مثل قوله تعالى - 00:33:45

ان زللتكم من بعد ما جاءتكم البينات لم يقل لم يقل فلماكم من العقوبة كذا. بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم اذ فإذا عرفتم عزته وهو 00:34:09

قهره وغلبته وقوته وامتناعه وعرفتم حكمته وهو وضعه الاشياء مواضعها - 00:34:31 تنزيلاً محالها اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وزللكم. لأن من حكمته معاقبة من يستحق العقوبة وهو المصر على الذنب مع علمه. وانه ليس لكم امتناع عليه. ولا خروج عن حكمته وجزاءه. لكمال قهره وعزته - 00:34:52

ذكر امثلة رحمة الله الله العظيم على لسانه وقلبه في هذه الامور سبحانه الله عليه فتح من الله. لا اله الا الله. على كل حال هذا المبحث اخران قد يكون توامه معنا مبحث - 00:35:11

يعني آآآ تألق اخر الآية بمضمونها المبحث الثاني تعلق الآية بالتي بعدها. والثالث تعلق السورة بالتي بعدها. النوع الاخير في التكليف كما قال اهل العلم والنوع الثاني له تعلق بما بعدها للشوکاني كان سبق سبق ان - 00:35:11

تقديم في ذلك على كل حال شakra لك يا شيخ راشد وهذا المبعث الحقيقة نحتاج الى امثلة. يا شيخ راشد لعلك ان شاء الله تكون 00:35:31 البحث في الفائدة القادمة ان شاء الله. ان شاء الله. باذن الله - 00:35:43

موجود نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه بالنسبة للفائدة نأجلها لكن اه فقط اه شيخنا على مسألة السهيلي رحمة الله اه له كتاب اللي هو في السيرة النبوية هذا ذكرته - 00:36:09

اليوم في مجلس فكان محدثي اعتنى ذكر كتابا اخر في البلاغة اي لان في الكتاب هذا ذكر الله اعلم كانه ابن كثير. قال وقد اتى 00:36:25 بمعاني بديعة وكذا لم يسبق اليها - 00:36:44

كثير نقل عنه بعض الاشياء في البداية والنهاية وهو ولعل ابن القيم في زاد المعاد. اذا اذا ما خانتني الذاكرة وصرح قال قال السهيل لكن ارجعها يعني. الشيخ عبدالله انا كتاب ذكره محدثي ليس - 00:36:44

انا ذكرت كتاب في مجلس وذكر كتابا في البلاغة لعلي دكتور الشمراني عنده خلفية عنه. بكى كتاب السهيلي. نعم النحو في البلاغة ابو 00:36:44 عبد الرحمن ولعله بعد بحثي ان شاء الله يتبيّن الامر ان شاء الله - 00:37:04

شكر الله لكم وبارك الله تعالى فيكم السلام عليكم - 00:37:04